

سليم بن قيس

[219] خاسرين، فقتلها ا [إلى النار. وأما الثلاثة - سلمان وأبو ذر والمقداد - فثبتوا على دين محمد صلى ا عليه وآله وعلى ملة إبراهيم حتى لحقوا با [يرحمهم ا]. يا بن قيس، والذي فلق الحبة وبرء النسمة، لو أن أولئك الأربعين الذين بايعوا وفوا لي وأصبحوا على بابي محلقين رؤوسهم قبل أن تج لعتيق في عنقي بيعته لناهضته وحاكمته إلى ا عز وجل. ولو وجدت قبل بيعة عثمان أعوانا لناهضتهم وحاكمتهم إلى ا، فإن ابن عوف جعلها لعثمان واشترط عليه فيما بينه وبينه أن يردّها عليه عند موته، وأما بعد بيعتي إياهم فليس إلى مجاهدتهم سبيل. الشيعة، النواصب، المستضعفون فقال الأشعث: وا [لئن كان الأمر كما تقول لقد هلكت أمة محمد صلى ا عليه وآله غيرك وغير شيعتك. فقال له علي عليه السلام: فإن الحق وا [معي يا بن قيس كما أقول. وما هلك من الامة إلا الناصبون والناكثون والمكابرون والجاحدون والمعاندون، فأما من تمسك بالتوحيد والأقرار بمحمد صلى ا عليه وآله والأسلام ولم يخرج من الملة ولم يظهر علينا الظلمة ولم ينصب لنا العداوة وشك في الخلافة ولم يعرف أهلها وولاتها ولم يعرف لنا ولاية ولم ينصب لنا عداوة، فإن ذلك مسلم مستضعف يرجى له رحمة ا [ويتخوف عليه ذنوبه. قال أبان: قال سليم بن قيس: فلم يبق يومئذ من شيعة علي عليه السلام أحد إلا تهلل وجهه وفرح بمقالته، إذ شرح أمير المؤمنين عليه السلام الأمر وباح به وكشف الغطاء وترك التقية. ولم يبق أحد من القراء ممن كان يشك في الماضين ويكف عنهم ويدع البراءة منهم ورعا وتأثما إلا استيقن واستبصر وحسن رأيه وترك الشك يومئذ والوقوف. ولم يبق حوله ممن أبى بيعته إلا على وجه ما بويع عليه عثمان والماضون قبله إلا رئي ذلك في
